

# دفع الشبهات 62 ليت شعري أيتكن تنبها كلاب الحوآب

## للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 0202 1 92

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. فاهلا ومرحبا بكم جميعا في هذه السلسلة الطيبة التي نجتهد فيها قدر استطاعتنا في الذب عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسلام. وفي هذه الليلة

بازن الله سبحانه وتعالى سوف نتعرض للشبهات التي تلقى على امانا وام المؤمنين جميعا التي انزل الله براءة من فوق سبع سماوات وانزل فيها قرآنا يتلى الى يوم القيامة. واحب النساء الى النبي صلى الله عليه وسلم. والتي قالت قبض النبي صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري ودفن في بيتي. فرضي الله عنها وعلى من ترضى عنها. فعائشة رضي الله عنها لما بلغت بعض مياه بني عامر نبحت الكلاب عليها فقالت اي ماء هذا؟ فقالوا

الحوآب فقالت ما اظني الا راجعة. فقال طلحة وابو الزبير مهلا وابن الزبير. عفوا الزبير. فقال العوام. نعم. فقال طلحة والزبير مهلا رحمك الله. بل تقبلين فيراك المسلمون فيصلح الله ذات بينهم. فقالت ما اظني الا راجعة. فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

كيف باحداكن تنبح عليها كلاب الحوآب؟ فالشيعة يقولون ان الحديث يفيد نكير النبي صلى الله عليه وسلم على من تخرج من نسائه وقد خرجت عائشة. فكيف يمكننا ان نجيب عن هذا؟ وهل عائشة رضي الله عنها خرجت لقتال؟ وهل ندمت ندمت على الخروج ام لا؟ يجيبون عن هذا شيخنا وعالمنا فضيلة الشيخ مصطفى بن العدوي حفظه الله تعالى. وحفظك الله وجزاك الله خيرا والسامعين جميعا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد احب ان انوه تنويها خفيفا على ان حديث ماء الحوآب وان كنت اختار تحسينه لكنه ايضا ليس من الصحة بمكان كبير كاحاديث الصحيحين ونحو ذلك. لكن على اية حال آآ نجح الى تحسينه ونوجه ما ورد فيه بازن الله تعالى. فاقول وبالله

تعالى التوفيق اننا كاهل السنة نعتقد ان عائشة رضي الله تعالى عنها من البشر. وانها قد تجتهد وتصيب وقد تجتهد وتخطئ وهذا يسري على عموم صحابة رسول الله. صلى الله عليه وسلم وعلى عموم المسلمين. ما دعينا كما تدعي الشيعة ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم آآ معصومون. ما قلنا بعصمتهم بل نراهم افضل الناس بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولكنهم قد يجتهدون ويصيبون وقد يجتهدوا اخطئوا كبشر فاذا

قررنا هذا الاصل ونحن نعتقد وننتدين الله به فحينئذ سنقول قولنا مفاده ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها اجتهدت وجانبها الصواب في خروجها قد كلفها بعض الصحابة ان اخرجي للاصلاح يا ام المؤمنين فخرجت بقصد الاصلاح لكن ايضا اخطأت في خروجها بهذا لان الله امرهن بالقرار في البيت. وهي نفس الوقت تعقبت على نفسها وقالت بعد ان انقضى الامر او قضى الامر يا ليتني مت قبل هذا وكنت ناسيا منسيا

فهذا معتقدنا لا نقول بعصمتها من الاخطاء التي تنشأ عن الاجتهاد لكن نقول بعصمتها وطهارتها وعناقها وعفافها من الرزائل التي تعتدي النية نساء عيادا بالله من ذلك. لكن كونها تجتهد في امر دنيوي. وتجانب الصواب فهذا وارد فهذا وارد ورد في حق عدد كبير من الصحابة في زمن رسول الله وقومهم الرسول. صلى الله عليه وسلم عمر في صلح الحديبية وعمر من اجل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنزلته عند اهل السنة

الرجل الثاني بعد ابي بكر رضي الله عنه لما قبل الرسول الصلح يوم الحديبية يأتي الى رسول الله ويناقشه يا رسول الله السنأ على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قال فلما نعطي الدنية في ديننا يا رسول الله وآآ عمر رضي الله عنه لم يكن مستريحا ابدا للاتفاقية التي جرت بين رسول الله وبين سهيل بن عمرو ويتمنى ان يقتل سهيل ابن عمرو ان ابنه اسلم يقتله

ولكن تراجع عمر عن ذلك بعد ان اتضحت له الامور واتضح ان فعل الرسول كان جليا واضحا بامر من الله من الله سبحانه وتعالى. فقد يجتهد الفاضل ويخطئ قد يجتهد الفاضل ويخطب وهذا من امثل ما نجيب به. نقول ان امانا عائشة اجتهدت رضي الله عنها وجانبها الصواب في اجتهادها. وانما حملها على ما صنعت. بعض صحابة رسول الله الذين رأوا ايضا رأيا واجتهدوا فيه ولكنهم ايضا اخطأوا رضي الله تعالى عنهم. في هذا الخروج والله اعلم. هذا باختصار وايجاز. مفاد الجواب

ان الصحابي قد يجتهد ويجنبه الصواب. يبني اجتهاداته على امور ولكن يجانبه الصواب في هذه الاجتهادات والله تعالى اعلى واعلم. نعم. ننتقل الى الشبهة الثانية التي لاحد سؤال حول هذه الجزئية

تفضل لا لا نقول وبهذا في المقام هذا. نعم اتفضل. اتفضل. ننتقل الى الشبهة الثانية التي يثيرها الشيعة. وهي ما اخرج البخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فاشار نحو بيت عائشة وقال هنا الفتنة حيث يطلع قرن الشيطان. فالشيعة يقولون جهلا باللغة وبالادب وبالصرف وبالبلغة ان اسم الاشارة لا يستعمل الا للقريب ولا يستعمل للبعيد. وعليه فان المعني بقرن الشيطان هي عائشة. وعلى قولهم هذا فكيف

فيسكن النبي صلى الله عليه وسلم مع قرن الشيطان بل كيف يتزوج قرن الشيطان ويدفن في بيت يخرج منه قرن الشيطان يجيبنا عن هذا الحديث وكيف يفهم يفهم هذا الحديث شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى بن العدوي حفظه الله تعالى. وحفظك الله وسلمك والسامعين من كل مكروه وسوء

ففي الحقيقة لا نقول هذه شبهة تستحق الرد انما هي نستحي ونحن ناقش هذه العقول التي الى هذا المستوى. فاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة ها هنا واثار الى المشرق. قالوا اذا

بيت عائشة كان في مشرقه فاذا الفتنة في بيت الرسول. كيف يتصور هذا؟ يعني اي اي عاقل يفكر هذا التفكير اذا قال الرسول الفتنة هنا من قبل المشرق. فواحد يقول بيت عائشة كان من قبل

المشرق وها هنا تدل على القريب اذا فتنة في بيت رسول الله. يعني هل كانت الفتنة في بيت رسول الله ولم يستطع والوحي ينزل عليه في هذا البيت ان يخمد هذه الفتنة التي في بيته. فيقول من عدة وجوه ان حديس الرسول

يفسر بعضها بعضا. وايضا يلزم ان نجمع طرق الاحاديث ففي اكثر الطرق انه كان بيت حفصا لم يكن به عائشة. ثمان الرسول لما قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قالوا وفي نجدنا يا رسول الله قال الله

بارك لنا في شامنا وفي يمننا. قالوا وفي نجدنا يا رسول الله قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قال وفي نجدنا يا رسول الله قال منه الزلازل والفتن ومنه يطلع قرن الشيطان. وهذا كان مشرق النبي. فلم يعني

عليه الصلاة والسلام بيت عائشة المجاور له اذ بيت عائشة لا يسمى نجد بالنسبة لرسول الله. عليه الصلاة والسلام ولا بالنسبة لاهل المدينة. بنت عائشة لا يسمى نجد فالشيعة طبعاً يلتزمون اي التماس اي شيء يأتي في عقولهم يقولون الفتنة هنا قبل المشرق اذا الفتنة عندهم

في بيت عائشة. والروايات كثير منها انها كان بيت حفصة ايضا ليس بيت عائشة رضي الله تعالى عنها. فالجواب من وجهين ان رسول الله اراد النجود وفي الرواية الاخرى الفتنة قبل المشرق. الفتنة قبل المشرق. هكذا

يقول الرسول الفتنة قبل المشرق والاحاديث الواردة في الدجال ان هو يطلع من قبل المشرق. لكن ما على ابدأ ان المشرق هو عائشة ولا يفهم المستمع لكلام رسول الله انه يقال فتنة لا يفهم ابدأ ان المراد عائشة التي هي مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم. شغلك ان تقول طب ما الذي يعني نص على انها عائشة؟ طب ما الرسول في نفس البيت هل الفتنة من بيت رسول الله ولماذا خصصتها بعائشة اذا

فكلها ترهات وخرافات من خرافات هؤلاء البعداء البغضاء الذين لم يستحي احدهم ان يقول ان الله يأمركم ان تزبحوا بقرة فيقول البقرة عائشة. والاية في شأن بني اسرائيل مع موسى عليه السلام. والذين لم

استحووا ان يقولوا ان الجبت والطاغوت هما ابا بكر وعمر ولم يستحووا ان يقولوا مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لبيغيان البحرين علي وفاطمة ويخرج منهما اللؤلؤ مرجان حسن وحسين فهؤلاء لا يستغرب منهم ما

قولونه من ترهات وخرافات والله اعلم. الله يبارك فيك. وفي الختام نشكر شيخنا على ما قدم واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في عمره وان يحسن عمله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حفظك